اهو قياسي ام سماعي والاكثرون على انه قياسي والذي جرى
عليه الشيخ ابو حيان وابن هشام انه لا ينقاس كما سياتي
وضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى
عام قاله المرادي في تلخيصه وقال الزمخشري من شانهم
انهم يضمنون الفعل معنى فعل اخر فيجرونه مجراه
ويستعملونه استعماله مع ارادة معنى المضمن قال
والغرض من التضمين اعطا مجموع معنيين وذلك
اقوى من اعطا معنى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد
عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تضموها
اليها اكلين انتهى قال العلامة الثاني السعد التفتازاني
في حاشية الكشاف فان قيل الفعل المذكور ان كان
في معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الاخر وان
كان في معنى الفعل الاخر فلا دلالة على معناه
الحقيقي وان كان فيهما جميعا لزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز قلنا هو في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ
من الفعل الاخر بمعونة القرينة اللفظية فمعنى
يقلب كفيه على كذا نادما على كذا ولا بد من اعتبار
الحال والا كان مجازا محضا لا تضمينا وكذا قوله
يؤمنون بالغيب تقديره معترفين بالغيب انتهى وقال
ابن جني في الخصايص اعلم ان الفعل اذا كان بمعنى فعل
اخر وكان احدهما يتعدى بحرف والاخر باخر فان
العرب قد تتسع فتوقع احد الحرفين موقع صاحبه
ايذانا بان هذا الفعل في معنى ذلك الاخر فلذلك
جي معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك

كقوله

كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانت
لا تقول رفثت الى المراة وانما تقول رفثت بها او معها لكنه
لما كان الرفث هنا في معنى الافضا وكنت تعدي افضيت
بالى كقولك افضيت الى المراة جيت بالى مع الرفث ايذانا واشعارا
بانه بمعناه كما صححوا اعور وحول لما كانا في معنى اعور واحول
وكما جاوا بالمصدر فاجروه على غير فعله لما كان في معناه
نحو قوله ۝ وان شئتم تعاودنا عوادا ۝ لما كان التعاود ان يعاود
بعضهم بعضا وعليه جا قوله ۝ وليس بان تتبعه اتباعا ۝
ومنه قول الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا واصنع من هذا
قول الهذلي ۝ ما ان يمس الارض الا منكب ۝ وحرف الساق
طي المحمل ۝ فهذا اعلى فعل لحي من لفظ هذا الفعل
الظاهر الا ترى ان معناه كطوى طي المحمل بحل المصدر
على فعل دل اول الكلام عليه ولذلك قوله تعالى من
انصاري الى الله اي مع الله وانت لا تقول سرت
الى زيد اي معه لكن لما كان معناه من ينضاف في نصرتي
الى الله جاز لذلك ان ياتي هنا الى وكذلك قوله
تعالى هل لك الى ان تزكى وانت انما تقول هل لك في
كذا لكنه لما كان هذا دعا منه صلى الله عليه وسلم
له صار تقديره ادعوك وارشدك الى ان تزكى وعليه
قول الفرزدق ۝ قد قتل الله زيادا عني ۝ لما كان
معناه صرفه عني عداه بعن ووجدت في اللغة من هذا
الفن شيا كثيرا لا يكاد يحاط به ولعله لو جمع اكثره
لا جميعه لجا كتابا ضخما وقد عرفت طريقه فاذا امر
بك شي منه فتقبله وانس به فانه فصل من العربية
لطيف حسن انتهى وقال ابن هشام في تذكرته